العدد ٧٠ في ٢٢ تشرين الاول ١٩١٧ الاثنين الموافق ٦ المحرم ١٣٣٦ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنه لاغير





(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

من السطر الواحد في الصفحة الاخيرة نصف ربية واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.

(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

نبذة من معاملة الترك للارمن

اخبرني من اثق به كل الثقة قال : مررت اثناء تجوالي ما بين حلب ودير الزور والموصل ، فرأيت في الطريق ما تقشعر له الابدان ، وتجري العيون منه عيون ، ويقف الانسان عنده حيران ، يعجب من شدة حلم الباري عزوجل ، على مرتكبي تلك الفظائع التي لايمكن ان ترتكبها الوحوش الضارية ، ولا الاسود المفترسة . رأيت الوفاً من الارمن ، رجالاً ، ونساء ، واطفالاً على قارعة الطريق وعلى جانبيها ، موتى ؛ ولكن (تعددت الاسباب والموت واحد) ؛ فمنهم من يرى عليه اثر الرصاص ، ومنهم من عليه اثر السيف ، ومنهم المضمحل البالي من الم الجوع . ترى تلك الاوانس بين الرجال ، واولئك الاطفال بين العذارى ، وكلهم ساجي الطرف ، كأنه يناجي خالقه وبارئه ، مشتكياً اليه ظلم الظالمين ، وغدر الغادرين ، الذين ساقوهم من اوطانهم حفاة ، بلا زاد ، الا ما بلغهم الى مصرعهم . ولعله كان الفضلة مما استطاعوا حمله فكان قوتاً زقوماً لاولئك الجنود الذين استاقوهم بامر تلك الفئة الباغية الى حيث اسلموا الارواح لبارئها . وبقيت اجسامهم عرضة لانياب السباع ، ومخالب الجوارح من الطير ، تسفي عليها الرياح رمالها .

ولم يكن لدى اولئك الكفرة الفجرة من رحمة حتى على الاموات ، ليواروا تلك الاجسام التي كانت تتألم من مرور الريح عليها ، ويستروا تلك العورات التي لم يكن يراها غير محارمها . فبقيت الاجساد بحالها عبرة لمن يعتبر وشاهداً عدلاً على تلك المظالم .

دخلت الى الدير ، فوجدت نحواً من ثمانين الفاً من اولئك المساكين الذين لا ذنب لهم سوى انهم من الارمن ، مسوقين من قصورهم في بلادهم ، الى تلك الاماكن التي كانوا يحمدون الله تعالى لبقائهم احياء ولو كانوا فيها اذل من وتد ؛ لكن الحياة عزيزة ، اقاموا فيها برهة من الزمن ، حتى جاء الامر القاضي باتلافهم فاخرجوا الى صعيد الحشر فاتلفوا عن آخرهم . كما اخبرني من وقف على الامر وهو ثقة ورأى رأي العين .

وقد دخلت الموصل ، فوجدت فيها الوفاً من اولئك المنكودي الطالع ، قد سكنوا بيت القاصد وباقي الكنائس « ما عدا الكنيسة الكبرى لانها قد هدمت باسم فتح الجادة » ، وقسم عظيم منهم في البرية ، في جانب نينوى ، عند قربة النبي يونس ، عليه السلام فراشهم الارض ، ولحافهم السماء ، والموسم كانون وشباط . فمن ذا يرى هذه المناظر ولا يتفطر قلبه حزنا .

رأيت احدى المنكوبات مرضعة ، تحمل طفلها على ذراعها ، وهي تمشي مسوقة الى العبور الى جانب نينوى ، وترمق السماء بطرفها الناعس آونة فآونة ؛ فلما توسطت الجسر ، القت بذلك الطفل البريء الرضيع في دجلة ، قائلة : ما ذا عساي ان اعمل وكيف استطيع تربيتك ايها المنكود . رأيت ذلك رأي العين ، ورأيت تهافت بعض اصحاب المروءة على انقاذه ، فالقوا انفسهم في لجة الماء واخرجوه ، وتكفل بتربيته لوجه الله تعالى ، خليل آغا ضامن « ملتزم » الجسر وقتئذٍ ، جزاه الله خيراً .

رأيت على الطريق حفراً ، قد دفن فيها موتى اولئك التعسي الطالع ، وعلى حافاتها ترى شعر امرأة بارزاً او رجل رجل ظاهرة ، او يد طفل بادية ، والروائح تقتل الطير في جو السماء فضلاً عن البشر المارين عليهم . ولا سائل ولا معترض ولا راحم .

رأيت خبراً برقياً ورد من رأس العين الى ولاية الموصل يخبر بسفر جماعة من منفيي الارمن الى الموصل وعددهم نحو ٢٣٠٠٠ نسمة ، فحولت الورقة الى « مأمور اسكان المهاجرين » عاصم افندي البغدادي وبعد نحو شهر وصلت تلك القافلة ، فكان عددها نحو ٢٣٠٠ فقط ، اي نحو عشر الاصل . فسأل المأمور المذكور عن الباقين فاجاب الذي جاء معهم : هذه هي البقية منهم . فعرض الامر على الولاية . فتلقى الجواب : « انما عليك بما يصل اليك وكيف تسأل عن الباقين بعد ان استرحنا من مؤونة معيشتهم » ؟ فلم يكن جوابه سوى استعفائه من تلك الوظيفة لرقة قلبه .

رأيت طفلة في الخامسة من عمرها عند احمد افندي رئيس كتبة ادارة الرجي بالموصل وهي تتكلف المشي بتجافي احدى رجليها عن الاخرى ، فسألته عنها ، فاجابني والدمع يسبق الفاظه : اخذتها للتربية ، اذ رأيتها ملقاة على قارعة الطريق ، فلما استطاعت القيام ، رأيتها كما ترى ، فعرضتها على الطبيب اجابني بما تستك له المسامع ، وتدمي لهوله القلوب ، بان قد تصرف فيها بعض الوحوش من بني البشر . فبقيت « يعلم الله » مبهوتاً برهة من الزمن ، لاعناً اولئك الملاعين الذين لا يستخدمون الا من هو على شاكلتهم .

اخبرني حلمي بك متصرف لواء الهكار ، ونحن نتذاكر في الفظائع الجارية على الارمن المساكين . قال : كنت متصرفاً في ماردين ، فوردني امر برقي من والي ديار بكر رشيد بك بالارقام يقول : « اقتلوا الارمن الذين عندكم قتلاً عاماً » . ففكرت في الامر وقلت : لا يمكنني امتثال هذا الامر الفظيع المنكر السيء العاقبة ، بمجرد امر الوالي فاجبته في الحال : وصلني امرك غير ذاكر فيه المستند الذي يستند امرك عليه . وفي الحال وردني جوابه : تعال الى مركز الولاية . فداخلني الشك في امره هذا . وراجعت الداخلية طالباً تحويلي او عزلي فوراً ، فاخذت الجواب بنقل وظيفتي الى الهكار فاجبت الوالي مخبراً اياه بالامر

واني على وشك السفر فاجابني «سر الى سقر».

وبعده علمت ان التلغراف الاول الآمر بقتل الارمن كان عمومياً ، ولم يعترض عليه غيري وغير المرحوم ثابت افندي نجل يوسف افندي السويدي وهو وكيل قائم مقام. فكان جواب الوالي اليه كجوابه اليّ بطلبه الى مركز الولاية فقام متوجهاً اليها فارسل لاستقباله ثلة من وحوش المبذرقة (الجندرمة) فقتلوه قبل ان يصل الولاية وذهب دمه هدرا.

اخبرني الموما اليه حلمي بك ان الوالي في ديار بكر طلب وجوه الارمن ومن له اسم بين الناس لرفاه حاله فاجتمع لديه ٦٢٤ شخصاً فقال لهم : اخذت امراً بقتلكم او نفيكم فمن اراد النفي ورجحه على القتل فليفد نفسه. فجمع منهم ما امكنه جمعه ، ثم نادى احد قواد المبذرقة (الجندرمة) وقال له : كم يقتضي لك من الزمن لايصال هؤلاء الى الموصل ولعودتك الى هنا ؟ ـ قال : لا اقل من ١٥ يوماً . قال انك لبطيء ، لا تفهم . انما مرادي ان توصلهم . وتعود في ثلاثة ايام . وهكذا فعل . حملهم على (الاكلاك) وهي الاطواف اي القرب المنفوخة عليها القصب والخشب فانزلوا عليها في دجلة ، وثاني يوم امطرهم وابلاً من رصاص البنادق ، فقتل من قتل ، وغرق من غرق ، وذهبوا كلهم قاطبة ، ضحية غدر اولئك الكفرة الفجرة الذين لا يرقبون في احد الا ولا عهداً ولا ذمة.

وبعد كل تلك الفظائع سافر ذلك النحس رشيد بك الوالي ومعه العشرات من العجلات حاملاً (من اموال اولئك المنكودي الحظ شهداء الغدر والخيانة) الالوف من الذهب والاموال التي لا تدخل تحت حصر . وقد خمنها البعض بما ينوف على المليون من الليرات . وقد استحسن مركز جمعية الاتحاد والترقي !!! افعاله ، فعينه والياً على اعظم الولايات .

ثم ورد الامر الى الموصل للتحري عمن قام بقتل الارمن وفعل تلك الجرائم التي لا توافق القوانين ومجازاته اعظم مجازاة فكان الجواب من كل من سمع هذا الامر الضحك ، لغرابة الامر والبكاء على ما جرى ، بل على انفسهم لبقائهم تحت نير هذه الفئة المهينة ، التي لا تعرف شرفاً ، ولا ناموساً ، ولا تخشى الاهاً ، ولا تحترم كتاباً ؛ وكلهم يسأل الله سرعة انقاذه من مخالبهم .

ابن الارطي

نحن وبغداد والاتراك

اسهر دجاك ايها الشاعر الخنذيذ ، وسامر النجوم بالنشيج والنشيد ، واذرف الدموع دماً على ربوع للعلى هدمتها معاول ظلم التورانيين ، وقوضتها يد اولئك المخربين ، فطمست آثارها ، وطفئت انوارها .

قم معي نقف على ساحل دجلة المسجدي ، ونسائل قطرات مائها اللؤلؤية ، عن ذلك اليوم الذي اصبح فيه ماؤها مداداً اسود ، وانتصب على ضفتيها جسر شيد بكنوز العلم ، وخزائن المدنية والعمران ، وكلس بدماء العلماء والفلاسفة ، فمرت عليه خيول اولئك الظالمين ، ودنسته جيوشهم بارجلها الخبيثة ، فان لم تجبنا حواراً ، فستجيبنا اعتبارا ، عن وحشية جنكيز واشياعه ، وانور واتباعه. تجيبنا بالسنة فصاح ، وروايات صحاح يتصدع لسماعها الحجر الصلد ، ويذوب من هولها قلب العجماء .

يا بنيّ ، نسيتم الماضي ، فهل تغفلون عن الحاضر ، نسيتم وحشية جنكيز فهل تنسون فظائع احمد جمال وانور ؛ انكم اذاً لانفسكم لظالمون ، وعن ثاراتكم لغافلون :

الم يصلبوا علماءكم ، ويسبوا نساءكم ، ويقتلوا ابرياءكم ، ويصبوا عليكم سوط عذابهم ، وجام نقمتهم ؟

الم يقتل (نور الدين باشا) ، ذلك الجبان ، الفاً وثلثمائة شاب رمياً بالرصاص ، وكانوا من خيرة ابنائكم ونخبة فتيانكم ؟

اما اخرجوا فتياتكم من خدورهن فساقوهن الى بلاد البلغار ، مصفدات بالاغلال ، مقرنات بالحبال ، حاسرات ، يرمين باولادهن في الشوارع والطرقات ، ويذرين الدموع دماً يستجرن ولا من مجير ، ويندبن ولا من سامع ، حتى بكت عليهن السماء ، واهتزت من هول منظرهن الجبال ؟

اوما دفنوا ابناءكم ـ وهم احياء يئنون من جراحاتهم ـ في مدائن كسرى وكانوا يستغيثون بهم فلا يزدادون عليهم الا قسوة ونفورا ؟

اين شبانكم السبعة عشر الفاً الذين سيقوا الى الاناضول؟ لقد مات نصفهم مثلوجاً . وذهب النصف الآخر مسخرا لمعونة جرمانية عدوتكم وعدوة العالم كله .

اين تلك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ؟

اما اغتصبوها منكم جهرة ، وملؤوا بها خزائنهم وجيوبهم وتركوكم فقراء بعد الغنى ، اذلاء بعد العز ، بؤساء بعد الهنا ، اشقياء بعد السعادة ؟

لا بل اين تلك الخيل المسومة ، والانعام والحرث ، وتلك الامتعة الفاخرة التي اذخرتموها لانفسكم ؟

اما استخرجوها منكم قهراً . واخذوها قسراً ، كانها وديعة لهم عندكم فاسترجعوها ، وعارية فاستردوها .

هجموا على مدينتكم الزاهرة ، فتركوها قاعاً صفصفا وعمروا من رؤوس اجدادكم المناور والمنابر ، واغتصبوا خلافة ملوككم التي ليس لاحد حق ان ينازعكم فيها . وحاربوا القرآن ولغته ، وتركوا كل ما اسسه اباؤكم من المدن العظام ، والآثار الضخام ، ماثلة اثراً بعد عين . ا او بعد هذا تركنون اليهم ، وترغبون في صداقتهم ، وتظنون ان سينقلب سيئهم حسنا ، وجورهم عدلا ، وقسوتهم رحمة ولطفا ؟

اللهم اشهد ان الاتراك اناس طبع على قلوبهم بطابع الشر ، وحبب اليهم التخريب ، وزرع فيها الظمأ الى شرب الدماء . فهم لا يعرفون من الحياة صناعة غير التخريب ، ولا للانسانية معنى غير التعذيب والتغريب ، فتاريخهم الاسود مملوء بالمظالم ، واعمالهم كلها مآثم . فلا يفقهون من سنن الادارة ونظام البلاد حديثا غير الغرور ، والفجور ، وشرب الخمور ، وهدم القصور ، وملء القبور ، من ذوي الضمير ، وذوات النحور .

اللهم اشهد ان لي مع الاتراك ثاراً لا بد ان اتقاضاه ، وذحلاً لا يجوز لي ان انساه ، ووقفة تشيب منها ناصية الدياجي ، ويسود منها وجه النهار ، وليس ذلك عنا ببعيد ، ان شاء ربك وهو القدير الحكيم .

ابن بغداد

برقيات رويتر في ١٩ تشرين الاول ١٩١٧

قرئت للمرة الثالثة في مجلس العوام الانكليزي لائحة حرمان تبعة دول الاعداء من الاوسمة والالقاب الانكليزية التي منحت لهم قبل الحرب .

رومة : افادت جريدة [جورناله ديتاليا] عن مصدر ثقة انه وقع عصيان مهم جدا في عدة مراكب حربية نمسوية وحدثت حوادث مرعبة اهرقت فيها الدماء وسبب هذا العصيان هو قلة الطعام ومعاملة الضباط القاسية للافراد

علم رويتر ان خسائر الالمان في المعارك الاخيرة زادت بالمائة خمسة وسبعين على الخسائر الانكليزية .

جاء في مقالة نشرت في جريدة (ويسر تساجبلات) من مصدر يوثق بصحته ان من مقاصد القيصر في زيارته لصوفية هو اقناع بلغارية بالهجوم على (ساراي) وتعطى سلانيك مكافاة لبلغارية اذا فازت بمهمتها . وتقول هذه الجريدة انه ينتظر ان تشهر اليونان قريباً الحرب على بلغارية فتوجه حينئذ هذه الدولة ٨٠٠,٠٠٠ رجل على (ساراي) وتبقى ٢٠٠٠٠٠ في (دوبريجة) .

ابرق مراسل من جبهة القتال في (فلندرة) قال انسحب الالمان امام تضييق جنودنا في قسم من الجبهة الى مسافة الف يردة الى الوراء .

افتتح مؤتمر الحلفاء في باريس فبين معاون كاتب اسرار نظارة الحصار وجوب مسارعة الحلفاء الى العمل لمنع الاعداء من العود الى مشاريعهم وقال ان الحكومة الفرنسوية شرعت في وضع القوانين بهذا الخصوص .

وضع مجلس النواب الفرنسوي باجماع الرأي ثقته بالحكومة في جلسة سرية تناقش فيها عرض المانية الصلح المنفرد على فرنسة .

يقول البلاغ الانكليزي : لم يقع شيء يستحق الذكر

اودسة : القي القبض على عدد من الضباط الذين كانوا يتآمرون على الاركان الحربية العمومية في منطقتهم الحربية للقبض عليهم .

يقول البلاغ الروسي : رددنا العدو الى الوراء في (مول) الى جهة جزيرة (مون) فنقطع مواصلتنا البرية بين جزيرتي (اوسل) و (مون) وقد فقدنا الان جميع وسائط الاتصال بقواتنا في (ادسل) . وافاد شاهد عيان ان احدى بوارج العدو سارت الى ساحة الالغام فاصطدمت بلغم فتوجهت من هناك بسرعة الى الساحل ولا يعلم شيء عن مصيرها الاخير .

حكم وخواطر

٢٥ . لا ينبغ المرء في كل شيء اذ هذا من المحال ، انما ينبغ الواحد في امور محدودة وكلما تفرغ لامر واحد امكن ان يكون نبوغه في ارقى درجة منه .